

ويكيليكس: مصر منعت دعماً مادياً وعسكرياً عن غزة أثناء الحرب الصهيونية



الثلاثاء 7 ديسمبر 2010 12:12 م

07/12/2010

في نهاية شهر أبريل 2009 قال مدير المخابرات المصرية عمر سليمان لمسؤولين أميركيين إن مصر نجحت في منع إيران من تمرير دعم مالي لحماس، وقال إن «مصر بعثت رسالة واضحة لإيران بأنها إذا تدخلت في مصر فإن مصر ستتدخل في إيران وأضاف أن جهاز المخابرات المصرية قد بدأ بالفعل في تجنيد عملاء في العراق وسوريا». وأشارت بعض برقيات وزارة الخارجية الأميركية التي سربها ويكيليكس وترجع إلى أن وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي كان وراء تفكيك خلية حزب الله في سيناء واتخاذ "خطوات لمنع تدفق أسلحة إيرانية من السودان عبر مصر لغزة".

وأشارت صحيفة غارديان إلى أن الولايات المتحدة عملت سرا على منع توريد أسلحة إيرانية وسورية لحركة حماس وحزب الله بضغطها على الحكومات العربية في حالات كثيرة حيث كانت الطلبات مبنية على معلومات استخباراتية سرية قدمتها إسرائيل]

وقد بينت بعض هذه البرقيات أن الولايات المتحدة حذرت السودان في يناير 2009 بعدم السماح لشحنات أسلحة إيرانية غير محددة كان من المتوقع تمريرها إلى حماس في قطاع غزة إبان الهجوم الصهيوني الذي راح ضحيته 1400 فلسطيني] وقالت الصحيفة إن تعليمات صدرت لدبلوماسيين أميركيين للتعبير عن "قلق استثنائي" لسلطات الخرطوم] وأبلغت السعودية والإمارات وعمان وتشاد بالخطط الإيرانية المزعومة وحذروا من أن أي شحنات أسلحة ستكون خرقاً لقرارات الأمم المتحدة بحظر صادرات الأسلحة الإيرانية]

وبعد أشهر أفادت وسائل إعلامية بأنه في منتصف يناير شنت طائرات صهيونية قصفاً على قافلة أسلحة في ولاية البحر الأحمر السودانية ونقل عن صحيفة الشرق الأوسط أن مسؤولاً أمريكياً قال إن السودان قد تم تحذيره مسبقاً بشأن الشحنة]

وسجلت وثائق الخارجية الأميركية أن الخرطوم اتهمت سرا الولايات المتحدة بشن هجوميين جويين في شرق السودان أسفرا عن عشرات الضحايا]

وفي شرحه للخلفية السياسية للمواجهة عبر رئيس جهاز المخابرات والأمن السوداني لدبلوماسيين أميركيين عن إحباط حكومته بسبب دعم واشنطن للكيان الصهيوني أثناء حرب غزة وحذر من أن التصرفات الأميركية "ستزيد بطريقة مؤسفة تأييد التطرف العنيف وستدفع حماس إلى التحالف مع إيران"- على حد قولها]

يذكر أنه في مارس 2009 أبلغت أميركا الأردن ومصر بخطط إيرانية جديدة لشحن حمولة "معدات عسكرية مميتة" لسوريا تنقل منها إلى السودان ومنها إلى حماس] وطلب من الدول المضيفة أن تشتتر هبوط الطائرات للتفتيش أو منعها من التحليق فوق أراضيها]

وأشارت الصحيفة إلى أنه نادراً ما تقدم البرقيات الأميركية دليلاً على طلبات إسرائيلية مباشرة لأميركا لمنع شحنات أسلحة] لكن في أحد اللقاءات الثنائية في تل أبيب عام 2009 ألمح مسؤول كبير بالخارجية الأميركية إلى أن "معظم الطلبات إلى دول العالم الثالث لمنع طائرات نقل الأسلحة تكون مبنية على معلومات استخباراتية إسرائيلية".

المصدر : الجزيرة / الجارديان